

لسان العرب

(الباء) من الحُرُوفِ المَجْهُورَةِ ومن الحُرُوفِ الشَّفَوِيَّةِ وَسُمِّيَتْ شَفَوِيَّةً لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنْ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ لَا تَعْمَلُ الشَّفَتَانِ فِي شَيْءٍ مِنَ الحُرُوفِ إِلَّا فِيهَا وَفِي الفَاءِ وَالمِيمِ قَالَ الخليل بن أَحْمَدِ الحُرُوفِ الذُّلُوقُ وَالشَّفَوِيَّةُ سِتَّةُ الرَاءِ وَاللَّامِ وَالنُّونِ وَالفَاءِ وَالبَاءِ وَالمِيمِ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ رَبِّ مَن لَفَّ وَسُمِّيَتْ الحُرُوفِ الذُّلُوقُ ذُلُوقًا لِأَنَّ الذَّلَاقَةَ فِي المَنْطِقِ إِنَّمَا هِيَ بِطَرَفِ أَسَلَةِ اللِّسَانِ وَذُلُوقُ اللِّسَانِ كَذُلُوقِ السِّنَانِ وَلَمَّا ذَلِقَتِ الحُرُوفُ السِتَّةُ وَيُذَلَّ بِهِنَّ اللِّسَانُ وَسَهَّلَتْ فِي المَنْطِقِ كَثُرَتْ فِي أَرْبَعِيَةِ الكَلَامِ فَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ بِنَاءِ الخُمَاسِيِّ التَّامِّ يَعْرِى مِنْهَا أَوْ مِنْ بَعْضِهَا فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ خُمَاسِيٌّ مُعْرِىٌّ مِنَ الحُرُوفِ الذُّلُوقِ وَالشَّفَوِيَّةِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُؤَلَّدٌ وَلَيْسَ مِنْ صَحيحِ كَلَامِ العَرَبِ وَأَمَّا بِنَاءُ الرَّبَاعِيِّ المُنْبَسِطِ فَإِنَّ الجُمُهورَ الأَكْثَرَ مِنْهُ لَا يَعْرِى مِنْ بَعْضِ الحُرُوفِ الذُّلُوقِ إِلَّا كَلِمَاتٌ نَحْوُ مِنْ عَشْرٍ وَمَهْمَا جَاءَ مِنْ اسْمٍ رَبَاعِيٍّ مُنْبَسِطٍ مُعْرِىٌّ مِنَ الحُرُوفِ الذَّلِقِ وَالشَّفَوِيَّةِ فَإِنَّهُ لَا يُعْرِى مِنْ أَحَدِ طَرَفَيْ الطَّلَاقِ أَوْ كِلَيْهِمَا وَمِنَ السِّنِّ وَالدَّالِّ أَوْ أَحَدَاهُمَا وَلَا يَضُرُّهُ مَا خَالَطَهُ مِنْ سَائِرِ الحُرُوفِ المَصْتُومِ.